

ما لا يسع المسلم جهله - الإيمان باليوم الآخر 1- 43

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وستر في الدنيا والاخرة. اللهم -

00:00:03

ثم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي ما لو جهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك - 00:00:32

كانك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها الرابعة والثلاثين. موضوع هذه الحلقة الايمان باليوم - 00:00:52

وسوف يكون الحديث فيه على حلقات كذلك. الايمان باليوم الآخر ركن من اركان العقيدة وركيزة من ركائز الايمان فلا يمكن الايمان باليوم الآخر الا عبید الدنيا الذين يتوهمون انها حياتهم وانها مماتهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - 00:01:12

ما يهلكنا الا الدخر. لقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتفق عليه ان الايمان باليوم اخذ احد اركان الايمان عندما سئل في حديث جبريل ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:01:41

ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فهذا الامر معلوم من الدين بالضرورة. متفق عليه بين الرسالات السماوية كلها. وقد خصه الله جل على بمزيد من العناية والتعظيم لشأنه في كتابه جل جلاله. وفي سنة نبیه صلى الله عليه واله وسلم -

00:02:01

لم ان من عناية القرآن الكريم بالايه؟ بالايمان باليوم الآخر. الربط بين الايمان بالله والايمان باليوم الآخر فقد ربط الله تعالى الايمان به بالايمان باليوم الآخر. ليس البر. ان تولوا وجوهكم - 00:02:31

جبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین فربط الله تعالى الايمان به بالايمان باليوم الآخر باليوم الآخر وجعله في المرتبة الثانية بعد الايمان لله عز وجل فلا ايمان اذا لاحد من الناس. وان زعم ايمانه بالله حتى يؤمن -

00:02:51

اليوم الآخر كايمانه بالله تعالى. ايضا تلمس هذا الربط في السنة المطهرة في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم الا مع ذي رحم محرم - 00:03:21

او قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه او قوله لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. الربط دائما بين الايمان بالله - 00:03:41

واليوم الآخر الاكثر من ذكره في كتاب الله عز وجل وفي السنة النبوية المطهرة فقل ما تخلو صورة من سور القرآن من التحدث عنه وتقريبه الى الازهان بشتى الاساليب ايضا كثرة الاسماء التي وردت في القرآن الكريم لهذا اليوم ومن المعلوم ان كثرة الاسماء للشيء

انما - 00:04:02

تدل على اهميته وعلى عظيم منزلته وعلى رفيع درجته من الدين. اليوم الآخر سمي باسمائه باسماء عديدة يوم القيامة لقيام الناس فيه لرب العالمين يوم الانشقاق اذا السماء انشقت يوم الفطار اذا السماء انفطرت - 00:04:31

يقوم التكوين الى الشمس كورت يوم الانقذار نجوم انكدت يوم النشر واذا الصحف نشرت يوم الحشر واذا الوحوش حشرت

وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا. يوم الخروج يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون. يوم العرض يومئذ

تعرضون لا تخفى منكم خافية - [00:04:54](#)

يوم الجمع يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن يوم الفرع لا يحزنهم الفرع الاكبر الى اخر الاسماء الكثيرة التي تجدونها في ثنايا

هذا الكتاب المبارك باذن الله عز وجل - [00:05:20](#)

من عناية القرآن الكريم باليوم الاخر. عنايته بسوق الادلة التي تقيم الحجة عليه تقيم الحجة به وفي تنوعها وفي الرد على المنكرين

له ونستعرض بعض الادلة القرآنية على البعث بعد الموت وعلى النشور - [00:05:37](#)

اولا الاقسام عندما يقسم الله جل جلاله في كتابه على وقوع هذا اليوم زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن. ثم لتنبؤن

بما عملتم وذلك على الله يسير. وقال الذين كفروا - [00:06:04](#)

لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا

في كتاب مبين. التنبيه بالنشأة الاولى على النشأة الثانية - [00:06:27](#)

والاستدلال بهذه على تلك كقول الله جل جلاله. ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى.

فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس ذلك بقادر - [00:06:47](#)

على ان يحيى الموتى بلى قادر ونحن على ذلك من الشاهدين. او قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلو ولا تذكرون النشأة الاولى

تدلكم على امكانية النشأة الثانية. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو - [00:07:07](#)

هو اهون علي وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. فكما انه انشأهم اول مرة واوجدهم من العدم لا يعجزه ان

ينشئهم مرة اخرى. ومن المعلوم ان النشأة الاخرى - [00:07:27](#)

يكونوا اهون من النشأة الاولى. التنبيه باحياء الارض بعد موتها على احياء الموتى. فانظر الى برحمة الله كيف يحيى الارض بعد

موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل لشيء قدير ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت - [00:07:47](#)

ان الذي احيائها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير او قوله تعالى والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك

يخرجون التنبيه بخلق السماوات والارض على احياء الموتى. اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض - [00:08:17](#)

ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيى الموتى بقادر على ان يحيى الموتى بلى انه على كل شيء قدير او قول الله جل جلاله انتم اشد

خلقا ام السماء؟ بناها رفع سمكها وسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها - [00:08:46](#)

والارض بعد ذلك دعاها. اخرج منها ماءها ومرعاها. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق

العليم ايضا اخبار الله جل جلاله في كتابه بما وقع من البعث الحسي المشاهد في الدنيا - [00:09:13](#)

ليكون احياء الموتى في الدنيا دليلا على امكان البعث في يوم القيامة والله جل وعلا ساق لنا في هذا المعنى قصصا كثيرة ذكر لنا

قوله جل جلاله او ذكر لنا قصة الذي مر - [00:09:41](#)

وعلى قرية وهي خاوية على عروشها. او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال لا يحيي هذه الله بعد موتها. فاماته الله

مائة عام ثم بعث. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او - [00:10:01](#)

يوم قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى. وانظر الى حمارك انا كاية للناس وانظر الى العظام كيف ننشدها ثم

نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان - [00:10:21](#)

الله على كل شيء قدير. ايضا قص لنا قصة ابراهيم خليل الرحمن عندما سأل ربه ان يريه كيف فيحيي الموتى واذا قال ابراهيم ربي

ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى - [00:10:41](#)

ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم ان الله

عزيز حكيم. ايضا قص لنا قصة الملأ من بني اسرائيل - [00:11:01](#)

الذين قال لهم الله موتوا ثم احياهم نعم قصة الالف الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت. المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم

الوف حضر الموت. فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. ان الله لذو فضل على الناس ولكن - [00:11:21](#)

كن اكثر الناس لا يشكرون. ايضا قص علينا قصة موت بعض بني اسرائيل الذين اشترطوا للايمان ان يروا ربهم جهرا اشتراطات فيها تعنت وفيها تجبر وتكبر وبغي الله جل جلاله يقول لهم واذ قلتُم يا موسى لن نُؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم - [00:11:47](#)

صاعقة وانتم تنظرون ثم احييناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. ايضا قصة قتييل بني اسرائيل الذي اعاده الله الى الحياة بعد ما قتل ليخبر عن قاتله ليكون معجزة لنبي الله موسى عليه السلام. والمعجزة - [00:12:19](#)

امر خارق للعادة. يظهره الله على يد مدعي النبوة تصديقا له في دعوى الرسالة. فهي قائمة ثم قام قول الله تعالى صدق عبدي فيما يبلغ عني. واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله - [00:12:45](#)

اخرجوا ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى. فجعل احياءه وآآ نطقه واعرابه وافصاحه عن قاتله دلالة ومعجزة لنبي الله موسى على نطقه فيما بلغه عن الله عز وجل. ما اكثر هذه الدلائل القرآنية التي ساقها الله عز وجل - [00:13:05](#)

في كتابه الكريم لاثبات البعث ولرد على منكبيه لكي تستقر هذه الحقيقة الايمانية الكبرى في نفوس الناس لا تستقيم الحياة في دنيا الناس الا بايمانهم بان الله جامع الناس ليوم لا ريب - [00:13:35](#)

يبقى في ايه؟ وان الله يبعث من في القبور وانه في هذا اليوم لا يجاوزه ظلم ظالم. وانه سيجازي عاملا عما عمل ليس يا قوم يستوي سعي بان ومن هدم سيقوم المفردون غدا - [00:13:55](#)

مأثم الندم. سيقول الذي اطاع طوبى لمن خدم احبتي في الله نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة على امل اللقاء بكم في الحلقة القادمة حتى نلتقي استودعكم الله قال وسلام الله عليكم ورحمته - [00:14:15](#)